مَاذا وراء حـمـلة الكتائب عـلـى الأحـزاب "الممنوعـة" و"المنـحـلّة"؟

« ان الكتائب عازمة على الا تترك الخالة التي ارتكبت باباحة العمل السياسي للاحزاب الممنوعة والمنحلة تصبح « امرا واقعا » وستواصل الكتائب حملتها في هذا المجال وتضع حدا لهذه المخالفة » .

هذا ما جاء على لسان الشيخ « بيار الجميل » رئيس الكتائب اللبنانية وهو يعتقد ان الدولة بشخص وزير الداخلية السابق الاستاذ كمال جنبلاط حين اعطت حرية العمل السياسي لبعض الاحزاب العاملة على الساحة اللبنانية وقعت في خطأ شنيع سوف تترتب عليه نتائج ليست لمصلحة الحرية والديمقراطية في هذا البلد .

اراءيتم من يدافع عن الحرية والديمقراطية في لبنان ؟ انهم عناصر الكتائب ذوو الجذور الفاشستية والذين كانت لهم مواقف واضحة وصريحة في كل مناسبة ضد الحرية وضد الديمقراطية في لبنان وضد الوطنية التي يتبجحون دائما وابدا بانهم الممثلون الحقيقيون لها . فمن وقف الى جانب حلف بغداد الاستعماري سنة ٥٨ ؟ ومن تصدى للانتفاضة الجماهيرية الرافضة لذلك الحلف المشؤوم ؟ بل من تصدى للثورة الفلسطينية وحول بيروت الى كتلة عسكرية ملتهبة ضد قوى الثورة الفلسطينية اثناء احداث الكحالة وبعدها ؟ طبعا الجميع يعلم ان الكتائب والميليشيا التي لديهم لعبت دورا اساسيا في ضرب انتفاضة الجماهير في ٥٨ والعمل الفدائي فيما بعد . ان حزبا يملك ميليشيا عديدة جدا ولها فعالية قتالية ليس ضد اسرائيل طبعا بل ضد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية لا يحق له مطلقا ان يتبجح بايمانه بالحرية والديمقراطية وبخوفه على لبنان ان يخسر حريته وديمقراطيته في حال السماح لبعض الاحزاب الوطنية في ممارسة نشاطها السياسي على ارضه .

ان الجذور الفكرية والتنظيمية لحزب الكتائب هي جذور فاشستية . ان حزب الكتائب لا يؤمن بالديمقراطية ولا يؤمن بالحرية بدليل عدم ايمانه بالحرية السياسة للاحزاب الاخرى وبدليل التربية العسكرية الصارمة التي يربي عناصره على اساسها – كل ذلك خوفا على الحرية والديمقراطية في لبنان !! – ان حزب الكتائب لا يؤمن بالحوار الديمقراطي المنفتح بل يؤمن باستعمال السلاح ضد القوى الوطنية «الشريفة» وقد اثبت ايمانه هذا في مناسبات عديدة ، وعلى هذا فان الكلام باسم الحرية وان حزب الكتائب هو حامي حمى الحرية والديمقراطية في لبنان كلام باطل من الاساس وليس له اساس .

ماذا وراء حملة الكتائب

يقول رئيس الكتائب : « اننا مقبلون حتما على تجربة او تجارب صعبة ندفع ثمنها من استقرارنا وسلامة الديمقراطية في بلادنا ... وسياتي يوم وهو آت يؤكد اننا في مثل هذه الاشياء فلما نخطىء او نسيء التحليل والتقدير » .

اننا نشكر رئيس الكتائب على ما يقول لان كلامه في منتهى الوضوح . ونحن نفهم منه ما يلي : ان الحركة الوطنية في لبنان هي العدو الاول والاخير لحزب الكتائب المدافع عن (جوهر) لبنان وعن (كيان) لبنان وعن النظام الراسمالي اللبناني المتعفن وبالتالي فان هنالك مخططات يكشف عنها رئيس الكتائب بوعي او بغير وعي لضرب الحركة الجماهيرية الوطنية . اننا مقبلون حتما على تجربة او تجارب صعبة ومن الممكن ان تكون هذه الضربة موجهة في البداية للقوى الوطنية اللبنانية ، اليسار منها بصورة خاصة، تمهيدا للضربة القادمة التي سوف تاتي حتما للثورة الفلسطينية .

مرة اخرى اننا نشكر رئيس الكتائب لانه قال كلاما يجب ان تنتبه لخطورته كافة القوى الوطنية الشريفة في لبنان . وهذا الكلام الصريح كان بوكل امر قوله دائما للكتائب حين تكون هنالك خطة لضرب اليسار وضرب المقاومة .

كيف يفهم حزب الكتائب الحرية

« عندما نطرح قضية الترحيل للاحزاب المحلة فليس من ناحية الحرية التي تكلمنا عنها وقد عبنا بذلك حرية الصغير والمضطهد . هذه الحرية لا حدود لها ولا قيود وهي مع الانسان منذ ان يولد ولا نزول الا بزواله ... ولكن ما نحن بصدده هي حرية العمل السياسي وعلى هذا الاساس قلنا انه يسعى الفصل بين حرية المعتقد وحرية العمل السياسي » .

ان لو ترجمنا ذلك الى لغة البشر لحصلت لدينا النتيجة التالية : يحق للانسان ان يعتقد ان النظام الراسمالي في لبنان هو نظام متعفن ، يحق للانسان في لبنان ان يؤمن بان احتكار الدواء امر سيء ، ان للانسان في لبنان الحرية في ان يعتقد بان فلاحي عكار يعيشون اوضاع القرون الوسطى ، يحق للانسان في لبنان ان يؤمن ان هنالك لبنانيين ، لبنان شارع الحمراء ولبنان اكواخ النبك ، ويحق له ان يؤمن كذلك ان هنالك رشوه ونهب واستزلام وعشائرية ونهريب وتزوير في الانتخابات وظائفيه يتستر خلفها تجار السياسة ، وان هنالك مشاريع استعمارية تربط الاقتصاد اللبناني بالاحتكارات الغربية وان هنالك طبقة كومبرادور سمسارة كل عملها ان تلعب دور السمسار بين الشعب اللبناني والشركات الاجنبية . يحق للانسان ان يؤمن بكل هذه الاشياء ولكن لا يحق له ابدا ان يقوم باي عمل سياسي للخلاص من كل هذه الاشياء وهكذا نكون على راي الشيخ بيار الجميل قد ترجمنا الايمان الحقيقي بالحرية والديمقراطية !

ولكن كيف يجب ان نفهم حرية المعتقد وحرية العمل السياسي من خلال كلام بيار الجميل ؟ ليس هنالك من حرية مطلقة ، وهذا صحيح ،ان الحرية في اي مجتمع من مجتمعات العالم هي نسبية وعلى هذا الاساس فان ما يبشر به رئيس الكتائب باسم الحرية وباسم الديمقراطية في لبنان هو ما يلي : ان رئيس الكتائب يربط ربطا وثيقا بين الحرية والديمقراطية من جهة وبين استمرار نمو التحالف الطبقي الحاكم في لبنان من جهة ثانية . وطالما ان الديمقراطية لها مفهوم نسبي فان ما هو ديمقراطية في نظر ارباب النظام هو دكتاتورية تمارس على اوسع جماهير الشعب في لبنان . من هنا الاستنتاج ان الحرية والديمقراطية التي يبشر بها رئيس الكتائب هي حرية التحالف الطبقي الحاكم في ممارسة الاستغلال البشع الذي يمارسه على الطبقات الكادحة في لبنان ، اما حرية العمل السياسي لممثلي الطبقات الكادحة كالحزب الشيوعي وغيره من الاحزاب اليسارية الموجودة على الساحة اللبنانية فان ذلك ما لا يريد الشيخ بيار الجميل ان يسمح به . اذا فان حرية بيار الجميل هي الحرية في الاستغلال هي الحرية في الظلم هي حرية الاقلية في قهر الاكثرية ، في امتصاصه دم الجماهير الكادحة ومن هنا فان هذه الحرية هي حرية مزيفة تخدم التحالف الطبقي الحاكم الذي وكما ذكرنا مرارا ، يمثل اشد انواع القهر والاستغلال للطبقات الكادحة مهما حاول ان يتستر وراء مظاهر ديمقراطية ووراء شعارات ديماغوجية تضلل الجماهير وتخدعهم .

ما هي الحرية كما نفهمها نحن ؟

ان الحرية هي بالدرجة الاولى الحرية الاقتصادية فهل هذا متوفر في نظام الحكم ؟ هل هذا متوفر في مفهوم الحرية التي يدافع عنها بيار الجميل ؟؟

كلا ثم كلا ...

انظروا الى الفلاحين في لبنان (وهم يشكلون الاكثرية) انهم يعانون استغلالا مزدوجا : استغلال الاقطاعي – فانون المحاصة العثماني – ما زال معمولا به في الريف – واستغلال الكومبرادور الذي بدا منذ زمن في توظيف امواله في الريف – ومن هنا جاء التزوج المستمر الى المدينة واستزلاف الزراعة بشكل مستمر .

ان البرابين في البقاع اصبحوا يمثلون معظم الاراضي حيث تتراوح الفائدة التي يتقاضونها من صغار المزارعين المضطرين للاستدانة دائما بين ٣٥ – ٦٥ ٪ مما يضطر صغار الفلاحين الى بيع اراضيهم والهجرة الى المدينة ، وبضطر البعض منهم الى اللجوء الى الزعامات التقليدية لحل مشاكلهم ، وهذا معناه رفوف صغار المزارعين لمشيئة الزعماء التقليديين مما يلغي حريتهم السياسية الغاء تاما ... كذلك العمال فاية ضمانة تقيهم البطالة والعوز ... ؟

ان الاضراب في المصانع يلقى العمال جزاءه الطرد وتدخل الدولة لاعادتهم الى العمل بالقوة فاين هي حرية العامل في التعبير عن رايه ؟! ان الحرية في ظل التحالف الطبقي الحاكم والتي يريد الشيخ بيار الحفاظ عليها هي كما ذكرنا حرية كبار الراسماليين من تجار وصناعيين في استغلال العمال والفلاحين وامتصاص دم هذا الشعب الذي ما زال قسم منه يصدق الاكاذيب التي يروجها ارباب النظام والمستفيدين منه .

ان ما نفهمه من كلمة حرية هو الحرية الاقتصادية اذ انه عن الحرية الاقتصادية تنتج الحرية السياسية والثقافية والفكرية ... الخ والحرية الاقتصادية لا تعني اقتصادنا الحر انما تعني ان لا يكون هنالك استغلال ونهب يمارس على جماهير الشعب – ان لا يكون هنالك احتكار وسمسرة ، بل ان يتمكن العامل والفلاح من العيش عيشة البشر ان يؤمن لهما العمل والمسكن والملبس والدواء والغذاء والمدرسة لتعليم اولادهم، ان نؤمن ساعات الفراغ والراحة والتي هي في نظامنا وقف على الاغنياء اما الفقراء فليذهبوا الى جهنم .

ونحن نذكر الشيخ بيار وكل الذين يفكرون بفكيره ان الفلاحين في عكار مثلا ما زالوا يعيشون عيشة القرون الوسطى . انهم لا يعرفون حتى « بابور الكاز » ولا « الحصيرة » ، والكثيرون منهم لا يلبس حذاء في رجله وكل ذلك من « نعم » اقتصادنا الحر ومن نعم الحرية التي يغنى بها ارباب النظام !

هل الاحزاب اليسارية هي احزاب اجنبية ؟

ومن الطريف في الامر ان يقال ان الاحزاب اليسارية في لبنان هي احزاب اجنبية ! لماذا ؟ لانها تنادي بالاشتراكية ، لانها تنادي باسمى مبدا انساني وهو منح استغلال الانسان لاخيه الانسان . اذا كان هذا الشعار الانساني شعارا اجنبيا فاهلا به !

ان الاحزاب اليسارية تدرس الواقع اللبناني، ومن خلال دراستها لهذا الواقع تكشف لا انسانية النظام الذي نعيش في ظله ، ومن هنا ياتي رفضها للنظام ومن هنا ياتي عملها السياسي ونضالها الشاق في سبيل تغيير النظام بحيث تصبح الاكثرية هي صاحبة السلطة وليس الاقلية .

فكيف يجوز تسمية هذه الاحزاب بالاجنبية ؟؟

ولكن هل ان النظام الراسمالي اللبناني المتعفن هو من صنع الشعب اللبناني ؟؟ انه من صنع المستعمرين الذين ساهموا مساهمة فعالة في خلق طبقة الكومبرادور ورسموا للبنان البلد المتخلف مستقبله الاقتصادي والسياسي حسب مشيئتهم ومصلحتهم .

ان النظام الذي نعيشه هو نظام لا يخدم سوى الاجانب ومعلائهم اما النظام الذي تبشر به الاحزاب اليسارية فيخدم الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني ، وعلى هذا فهو نظام ينبع من صميم الجماهير ومصالحها . وعندما ينادي رئيس الكتائب بلسانه ولسان الطبقة التي هو منها (طبقة الـ ٤ ٪) بمنع الحزب الشيوعي من ممارسة العمل السياسي فانه لا يقصد فقط الحزب الشيوعي بل يقصد كل الاحزاب اليسارية على الساحة اللبنانية . انه يريد ان يلغي العمل من اجل القضاء على الاستغلال ، ويريد ان يبقى الجماهير اللبنانية الكادحة تحت نير الاقطاع والكومبرادور ، كل ذلك باسم الحرية والديمقراطية . ان هذه الحرية التي يبشر بها مرفوضة حيث لا نخدم سوى الـ ٤ ٪ من اللبنانيين .

عدم خوف الكتائب على نفسها

على هذا الاساس فلا صحة لادعاء ارباب الكتائب خوفهم على الحرية في لبنان من الاحزاب اليسارية منهم ، والطبقة التي ينتمون اليها ، يهدرون الحرية في لبنان ويمارسون دكتاتورية على الطبقات الكادحة ومع ذلك فانه يزعم قائلا : « اما خوف الكتائب على نفسها فقول مردود لان الكتائب تدرك جيدا ان الشعب كلما اتيح له الاختيار بينها وبين هذه الاحزاب كان يختار الكتائب في الانتخابات وفي غير الانتخابات » . صحيح ان قسما من الشعب اللبناني ما زال يختار الكتائب ولكن ليس لان هنالك حرية الاختيار وديمقراطية صحيحة في ظل هذا النظام بل بالضبط لان الحرية والديمقراطية الحقيقيتين لا وجود لهما ، فاسلحة الانتخابات النيابية التي يستعملها المرشحون هي :

١ – الطائفية ، ٢ – العشائرية والنعرات الضيقة التي يثيرها ارباب النظام ، ٣ – تدخل الدولة ، ٤ – الضغط الاقتصادي ، ٥ – الرشوة ٦ – الاموال الطائلة التي تدفعها السفارات ، ٧ – ما تتطلبه المعركة الانتخابية من اموال تمنع ابناء الشعب من ترشيح انفسهم ، ٨ – تزوير اللوائح من قبل الاقطاع وتمويلها من قبل الراسمالية التجارية ، ٩ – الكثيرون من المقترعين يبصمون نعما في بلد الاشعاع والنور .

كل هذا معناه ان الشعب اللبناني عندما يختار نوابه يكون في الواقع قد اختار من سيستغله خلال الاربع سنوات القادمة . وكل هذا معناه حجب الديمقراطية والحرية نهائيا عن الطبقات الكادحة .

الحركة الوطنية تنمو وتزدهر

ونعود الان الى السؤال الذي اشرنا اليه في بداية المقال : ما هو المقصود من وراء هذه الحملة من قبل الكتائب وهل هذا الكلام يمثل الكتائب وحسب ام ان له ابعادا اخرى ؟ ان له بالطبع ابعادا اخرى فما هي هذه الابعاد وما هي طبيعة المرحلة القادمة ؟

ان التناقض الطبقي في لبنان يشتد ويتفاقم يوما بعد يوم معلنا افلاس النظام منهيا اسطورة الازدهار الاقتصادي في ظل « النظام الحر » كما ان التناقض بين طبيعة تركيب الاقتصاد اللبناني المعتمد اساسا على قطاع الخدمات وبين وجود العمل الفدائي اي وجود الجنوب الملتهب ضد اسرائيل هو تناقض اساسي ليس بامكان النظام القبول به . ان هنالك مشاكل مستعصية الحل تقف في وجه النظام مظهرة عجزه : مشكلة العمال والفلاحين والطلاب وصغار الموظفين .. الخ هذا على الصعيد الطبقي اما على الصعيد الوطني فهنالك اسرائيل ومطامعها في جنوبي لبنان والتي يقف النظام ازاءها عاجزا تماما .

ان مسلسل الاضرابات التي تعاقبت منذ مجيء حكومة الشباب ، والذي سجل خطا تصاعديا في الشتاء الماضي لم يات صدفة بل جاء نتيجة للازمة التي يعيشها النظام : من انتفاضات الفلاحين في عكار الى اضرابات العمال في مصانع بيروت الى اضرابات طلاب الجامعة اللبنانية والاميركية الى اضرابات موظفي الهاتف .. الخ . كل هذا المسلسل من الاضرابات كان يواجه النظام بالوعود المسولة يقدمها بدون حساب احيانا وبالتسويف الكيفي للعمال (على سبيل المثال في معمل الصيلبي) ثم كانت النتيجة ان الاوضاع قد تفاقمت وان اليؤس المنتشر في صفوف العمال والفلاحين يزداد يوما بعد يوم .

فضلا عن المعيشة الصعبة والبطالة في جميع القطاعات الكادحة في الارتفاع مما نتج عنه ازدياد ملحوظ في الجرائم التي ترتكب يوميا والتي هي نتيجة الفقر المتزايد في صفوف الكادحين والعاطلين عن العمل ، منهم بصورة خاصة والتي يريد النظام القضاء عليها عن طريق الاعدام وليس عن طريق ازالة اسبابها .

في ظل هذه الاوضاع المتردية كما رأينا بد للمناخ اليساري الثوري ان يجد تربته الصالحة في المجتمع اللبناني مما جعل الاحزاب اليسارية تنتشر وتزيد نسبة العمال والفلاحين المنتمين الى هذه الاحزاب . وشعار « الثورة من فوق » حتى لا تحدث ثورة من تحت ذلك الشعار الديماغوجي الذي اطلقه المسؤولون لم يكن الا للتضليل فليس باستطاعة النظام ان يحل مشاكل العمال والفلاحين والطلاب المتزايدة يوما بعد يوم ان الذي يحل المشكلة هو سياسة اقتصادية جديدة تتناقض تناقضا تاما مع مصالح الطبقة الحاكمة ومن هنا تاتي فيرة الشيخ بيار وفيره من الطبقة التي ينتمي اليها على « الحرية » في لبنان حرية عدم السماح لسياسة اقتصادية جديدة بضرب الوجود الاقطاعي في الريف وتلغي سلطة الكومبرادور وتضع على راس السلطة حكما وطنيا ديمقراطيا يحل مشكلة العمال والفلاحين وجميع الكادحين.

ان الاحزاب السارية وحدها والتي تمثل الطبقة العاملة والطبقات الكادحة الاخرى هي المؤهلة لاقامة مثل هذا الحكم الديمقراطي الوطني الذي يحقق الحرية الاقتصادية والسياسية لطبقات الشعب المحرومة . وتنقذ اكثرية الشعب من حكم الاحتكار والاستغلال .

من هنا جاءت حملة الشيخ بيار على وجود الاحزاب اليساريةونشاطها ذلك ان هذه الاحزاب تستقطب الجماهير الكادحة في ظل تفاقم الاوضاع الاقتصادية وتفاقم الاستغلال مما يهدد مواقع الشيخ بيار والطبقة التي ينتمي اليها . ومما لا شك فيه ان لبنان يشهد في الظروف الحالية نموا سريعا داخل الاحزاب السياسية مما يقوي قدرة هذه الاحزاب ، ويجعلها قادرة على الوقوف ضد مؤامرات اعدائها الطبقيين بكل حزم لان الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها هذه الاحزاب هي الجماهير الكادحة التي تمثل الاكثرية في المجتمع ، صاحبة المصلحة في الثورة .

ماذا يبيت للحركة الوطنية ويسارها بصورة خاصة ؟

لذا يستطيع النظام حل المشاكل الاقتصادية المتفاقمة وسوف يستمر المد اليساري في التصاعد ومع تصاعده لا بد ان تزداد شراسة الرجعية ويزداد تصميمها على مجابهة الجماهير بالعنف لان الرجعية لا تتنازل عن مصالحها ببساطة وهي اول من يضع الحراب على جدول الاعمال . ومن البديهي ان تبادر اية سلطة رجعية الى ضرب القوى الوطنية والتقدمية قبل ان تستكمل نموها وهذا ما تفكر به الرجعية اللبنانية بل هذا ما يصرح به الشيخ بيار نفسه ولكن الرجعية لا تفكر في ضرب الحركة الوطنية بل تريد اسكمال مخطط الرجعية الاردنية واسيادها في تصفية الثورة الفلسطينية مستفيدة من التجربة التي خاضها النظام الاردني العميل . ولكن على الرجعية ان تعلم ان التصدي لليسار سوف يكلفها غاليا، فالاحزاب اليسارية اللبنانية والقوى التقدمية لن تقف مكتوفة الايدي ، بل ستجابه العنف الرجعي بالعنف الثوري معتمدة على قواها الذاتية وعلى الجماهير العريضة التي باتت تؤمن ان الخلاص لن يكون الا على يد ممثليها الشرعيين احزابها المناضلة . كما ان الرجعية لن تتمكن هذه المرة من عزل النضال اللبناني عن النضال الفلسطيني . سوف يكون هناك تلاحم شديد بين الثورة الفلسطينية – اللبنانية . بحيث تصبح جبهة الثورة قلعة صامدة في وجه قوى الشر .

ونحن في الوقت الذي نحذر فيه من التصدي للحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية نهيب بكافة القوى الوطنية الشريفة ، ان تبقى متيقظة لكل ما يحاك ضدها من مؤامرات وان تبقى معاسكة في وجه اعدائها الطبقيين والقوميين ولا بد في هذا المجال من التنويه بالموقف الوطني الذي يقفه الاستاذ كمال جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي ان على صعيد القضايا الاجتماعية او على صعيد القضايا الوطنية والذي نعتبره ولا شك امتدادا لمواقفه السابقة التي كان لها دوركبير في فضح المخططات الاستعماريةوالمؤامرات الرجعية .

ان المستقبل القريب سوف يحمل معه تطورات يتحدد على ضوئها مستقبل المسيرة النضالية على الساحة اللبنانية ، وان الجماهير اللبنانية لن تفرط بمكتسباتها التي حققتها بنضالها الشاق ودماء شهدائها ، ذلك النضال الذي يثبت للجماهير يوما بعد يوم اهمية التفافها حول احزابها الطليعية من اجل مزيد من النضال ومزيد من التضحية وبالتالي مزيد من المكتسبات التي تفقد النظام تدريجيا بعض مواقعه تمهيدا لتصفية واقع الاستغلال نهائيا واحلال حكم وطني ديمقراطي يعهد لقيام الاشتراكية العلمية .

نضال سعد

● قرارات تاريخية مهمة تتخذها الجبهة الشعبية لتحرير الخليج في مؤتمرها الثالث

حدد المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي ، في بيانه الذي صدر عن المؤتمر يوم ١٩ حزيران ١٩٧١ مواقف الجبهة الشعبية من الاحداث التي تجري في هذه المرحلة على الصعيدين ، العربي والعالمي واكد المؤتمر ، على الصعيد المحلي ، ضرورة السعي لتوحيد القوى التقدمية في الخليج العربي ، كما شجب المؤتمر المؤامرات التي تحاك ضد النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وقال البيان : « ان الامبرياليين يلفظون اليوم اخر انفاسهم تحت ضربات شعبنا الباسل في اقليم ظفار ، ان التخبط الهستيري ومجمل الاساليب الجنونية التي تطبع السياسة الاستعمارية في مواجهتها للثورة المسلحة في هذا الاقليم لهي خير دليل على الانتصارات الكبرى لنضال شعبنا وعلى الهزائم الكبرى التي تمنى بها القوى الاستعمارية والرجعية في هذه المنطقة ولهي خير دليل ايضا على قرب نهايتهم .

ان عام ١٩٧١ والاعوام القليلة القادمة هي ولا شك اعوام حاسمة وبعيدة الاثر في تاريخ شعبنا ونضاله الرير ضد الامبريالية ومخططاتها التامرية القذرة .

ان فكر الطبقة العاملة عندما ينبعا في اوسع جماهير العمال والفلاحين الفقراء كفيل باسقاط والفشال كافة المخططات والمشاريع الاستعماريه والانظمة والاتحادات الامبريالية والعميلة » .

ومضى البيان يؤكد « بان النضال الجماهيري المسلح العنيد والطويل هو الطريق الوحيد الى تحرير منطقة الخليج العربي من كافة اشكال الاستعمار القديم والجديد وتصفية الانظمة والطبقات العميلة للامبريالية في كل الساحة » .

وقال : « ان المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية بما تمخض عنه من قرارات وانجازات هو بلا شك انتصار رائع لتطلعات شعبنا واماله العريضة وخطوة واسعة على درب نضاله المسلح ضد الاستعمار والرجعية والقهر » .

وقد قرر المؤتمر الثالث النزام الجبهة « بضرورة تاسيس حزب ثوري جماهيري يقود الثورة في كافة مراحل تطورها ، مسترشدا بالنظرية الجدلية العلمية الماركسية – اللينينية ولخدمة مصلحة واهداف اوسع الجماهير الكادحة والفقيرة في المجتمع » .

وشدد المؤتمر على ان « المهمة المركزية الملحة امام الفترة الراهنة من تطور الاوضاع في منطقة الخليج والرد الحاسم على ما يحاك ويدور في الساحة هو توسيع رقعة الكفاح الجماهيري المسلح ومضاعفة عدد البنادق » .

وقرر المؤتمر ضرورة العمل الجاد والسريع لوحدة الفصائل الوطنية الجذرية في الساحة » .

وقرر المؤتمر تحويل كل الارض في المناطق الريفية الى ملكية عامة للشعب » . واقر الغاء كافة بقايا علاقات الرق والمنح القانوني لامتلاك وبصورة نهائية .

وتطوير طرائق ادارة الثورة للمناطق المحررة بهدف تحقيق التوجه السليم والمنظم لحل مشكلات الجماهير ومعضلاتها وبهدف رفع مستوى تنظيم حياتها اجتماعيا وانتاجيا وسياسيا وتطوير الحياة في الارياف .. وعليه فقد اقر المؤتمر تشكيل مجالس شعبية في كل المنطقة المحررة من الاقليم للاضطلاع بهذه المهام وبالتعاون والتنسيق مع الاطارات والجهات المختصة في الجبهة » .

وشجب المؤتمر بعنف كافة التامرات والمخططات الامبريالية الرجعية الهادفة الى تصفية النظام التقدمي الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، رمز الحرية والوحدة ، والتقدم للشعب اليمني شمالا وجنوبا والخلفية الصلبة والصامدة للثورة التحررية المتصاعدة في عموم الخليج والجزيرة العربية .

واكد على ضرورة تطوير وتعزيز العلاقات الكفاحية بين الجماهير الشعبية العريضة في عموم محافظات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والثورة في الخليج » .